# المجاب برد السلام

## السيد إبراهيم بن محمد العابد
## بن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)


تأليف

الشيخ وسام البلداوي



إصدار

العتبة الحسينية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شعبة الدراسات والبحوث

١٤٢٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم



— العنوان: المجاب برد السلام
— المؤلف: الشيخ وسام البلداوي
— الناشر: قسم الشؤون الفكرية والثقافية
— تاريخ الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

# مقدمة

كثيرون هم الذين دفنوا إلى جوار سيد الشهداء عليه السلام في تربته الطاهرة المقدسة فكم من ملك وسلطان ووزير وصاحب شأن وعالم وفقيه ومحدث قد ألحدوا قرب الحسين عليه السلام وفازوا بنعمة الجوار، لكن قليلا منهم الذين يشتركون مع السيد إبراهيم المجاب فيما خصه الله سبحانه بل هم في عداد المفقودين، فقبور كل من دفن من الملوك وغيرهم مدروسة مخفية ليس لساكنيها اسم ولا رسم، وللسيد إبراهيم المجاب قبر مبني واسم يتردد ذكره على لسان كل من يزور قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام وأصحابه الشهداء رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

والخصوصية الأخرى لهذا السيد المجاب هي إننا نرى الزائر لقبر سيد الشهداء عليه السلام لا يذكر من أولئك الملوك والعلماء وغيرهم من المدفونين في جوار أبي عبد الله عليه السلام في أثناء زيارته أحد لا في زيارة ولا في دعاء إلا نادرا، ولكن الحال مع السيد إبراهيم المجاب يختلف بالكلية، فالزائر لا يكاد يرى بان زيارته قد تمت أو تقبلت منه ما لم يمر بقبره زائرا ومسلما والى الله داعيا وبه إلى الله متوسلا ومتقربا.

فهو عليه السلام قد تساوى مع أصحاب الحسين عليه السلام بتلك الخصلتين فقبره عليه السلام مشيد بارز ظاهر مثل قبورهم عليهم السلام والرضوان، وقبره محط رحال الزائرين وموقف من مواقف الداعين والمتوسلين شأنه في ذلك شأن أنصار أبي عبد الله الحسين.

ومن هذه الخصائص وغيرها نكتشف عظمة هذه الشخصية وان له سرا ومنزلة عند الله سبحانه وتعالى وعند الإمام الحسين عليه السلام والتي تجلت بشكل واضح في سلامه على الإمام الحسين عليه السلام وردّ الإمام عليه بشكل سمعه الناس في حادثة مشهورة، فكشف الغطاء عنه دليل على رفعة مقامه المعنوي وكماله الذاتي.

وهذه الصفحات التي بين يديك تعريف بهذه الشخصية العظيمة الفذة التي خفي عن كثير من الناس خبرها وما تحمله من كمال ورفعة وصفات وتاريخ مشرق، نسأل الله تعالى أن تكون وافية بالغرض وتبيان المقصد وان كنا لا نحيط بكل جوانبها خبرا، بسبب النقص الحاد في المصادر التاريخية التي تحدثت عن التفاصيل الحياتية لهذه الشخصية، وكما قيل ما لا يدرك كله لا يترك جله.

# اسمه ونسبه

اشتهر عند أهل الخبرة في علم الأنساب إن السيد إبراهيم الملقب بالمجاب والمدفون في الرواق الغربي لحرم الإمام الحسين عليه السلام والمعروف برواق السيد إبراهيم المجاب، هو ابن محمد الملقب بالعابد والصالح، بن الإمام الهمام موسى بن جعفر بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي بن الحسين بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين.

قال السيد الشريف النسابة أحمد بن علي بن الحسين الحسني: «وأما إبراهيم الضرير بن محمد بن موسى الكاظم عليه السلام فهو المعروف بالمجاب وقبره بمشهد الحسين عليه السلام معروف مشهور»[1].

(١) نقلا عن أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين: ج٢، ص٢٢٤.

وقال السيد بحر العلوم في الفوائد الرجالية: «إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن موسى الكاظم عليه السلام. قال السيد الشريف النسابة أحمد بن علي بن الحسين الحسيني في كتابه المعروف بعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب وقبر إبراهيم المجاب في الحائر معروف مشهور»[1].

قال الشيخ المفيد في كتابه الإرشاد في باب عدد أولاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وهو يصف محمد العابد والد السيد إبراهيم المجاب: «وكان محمد بن موسى من أهل الفضل والصلاح. أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال: حدثني جدي قال: حدثتني هاشمية مولاة رقية بنت موسى قالت: كان محمد بن موسى صاحب وضوء وصلاة، وكان ليله كله يتوضأ يصلي فنسمع سكب الماء والوضوء ثم يصلي ليلا ثم يهدأ ساعة فيرقد، ويقوم فنسمع سكب الماء والوضوء ثم يصلي ثم يرقد سويعة ثم يقوم فنسمع سكب الماء والوضوء، ثم يصلي فلا يزال ليله كذلك حتى يصبح، وما رأيته قط

(١) الفوائد الرجالية للسيد بحر العلوم: ج١، ص٤٣٧.

إلا ذكرت قول الله تعالى: ﴿كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ﴾[1]»[2].

وقال السيد بحر العلوم: «وإنما لقب أبوه محمد بالعابد لكثرة عبادته وصومه وصلاته...»[3].

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي: «محمد بن موسى بن جعفر صلوات الله عليه: من رواة الأحاديث. كان صالحا عابدا»[4].

أما زوجاته سلام الله عليه فلم نجد لهن ذكراً إلا ما حكي عن المحدث النوري حيث قال: «كان برفقة الاشتاني[5] إبراهيم بن محمد

---

(١) سورة الذاريات: الاية١٧.

(٢) الإرشاد للشيخ المفيد: ج٢، ص٢٤٤.

(٣) الفوائد الرجالية للسيد بحر العلوم: ج١، ص٤٣٥.

(٤) مستدركات علم رجال الحديث للشيخ علي النمازي الشاهرودي: ج٧، ص٣٤١.

(٥) لعل الاشتاني هو نفسه الأشناني وهو محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي الأشناني المولود سنة ٢٢١ للهجرة والمتوفى سنة ٣١٥ للهجرة، وقيل انه زار كربلاء سنة ٢٤٠ وشاهد ما فعله المتوكل بقبر الحسين عليه السلام بأم عينيه.

العابد ابن الإمام موسى بن جعفر المعروف بسيد إبراهيم المجاب أو إبراهيم الضرير الكوفي فسكن بها وتزوج من بني أسد المجاورة»[1].

أما قبر محمد العابد ـ والد إبراهيم المجاب ـ فهو في شيراز في محلة (بازار مرغ) اليوم كما دفن أخو محمد العابد ابن الإمام موسى بن جعفر والذي اسمه احمد و المعروف بـ (شاه جراغ) في تلك المحلة، وبين قبريهما مسافة لا تقل عن مائة ذراع، وقبراهما اليوم مزاران مشهوران يتبرك بهما الزائرون من الشيعة، قال العلامة المحدث السيد نعمة الله الجزائري متحدثا عن قبر احمد ومحمد أبناء موسى بن جعفر عليه السلام: «وهما مدفونان في شيراز والشيعة تتبرك بقبريهما، وتكثر زيارتهما، وقد زرنا هما كثيرا»[2].

وقال السيد جعفر آل بحر العلوم رحمه الله: «... يقال إنه في أيام الخلفاء العباسيين دخل شيراز واختفى بمكان ومن أجرة كتابة القرآن أعتق

---

(١) دائرة المعارف الحسينية تاريخ المراقد الجزء الأول ص٢٨٥ هامش رقم ٨ نقلا عن كتاب (شهر حسين) باللغة الفارسية.

(٢) الأنوار النعمانية لنعمة الله الجزائري: ص١٢٧، طبع إيران.

ألف نسمة»[1].

وكيف كان فمرقد السيد محمد العابد في شيراز معروف بعد أن كان مخفيا إلى زمان أتابك بن سعد بن زنكي المتوفى سنة ٦٥٩هـ، فبنى له قبة في محلة (باغ قتلغ) وقد جدد بناؤه مرات عديدة، منها في زمان السلطان نادر خان، وفى سنة ١٢٩٦ هـ رمثه (أي أصلحه) النواب أويس ميرزا ابن النواب الأعظم العالم الفاضل شاه زادة[2].

أما والدة السيد إبراهيم المجاب فلم نعثر لها على ذكر بحسب المصادر التي بين أيدينا سوى ما قيل من إنها أم ولد، كما روى الشيخ المفيد ذلك بقوله: «... وأحمد، ومحمد، وحمزة، لأم ولد»[3].

وما يخص أخوة السيد إبراهيم المجاب فقد قيل انه عليه السلام ليس له

---

(١) في تحفة العالم لجعفر آل بحر العلوم ج ٢ ص ٣١.

(٢) نقلا عن الفوائد الرجالية ـ السيد بحر العلوم ـ: ج١، ص٤٣٨. هامش رقم١، تحقيق وتعليق محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم.

(٣) الإرشاد للشيخ المفيد ج ٢ ص ٢٤٤.

أخوة قال ابن عنبة: «والعقب من محمد العابد بن موسى الكاظم عليه السلام في إبراهيم المجاب وحده ومنه في ثلاثة رجال، محمد الحائري، وأحمد بقصر ابن هبيرة[1]، وعلي بالسيرجان من كرمان[2]، والبقية لمحمد الحائري[3] بن إبراهيم المجاب»[4].

---

(١) قصر أبي هبيرة وهي مدينة كبيرة عامرة ذات أسواق وعمارات وهي أعمر البلاد التي في نواحي السواد (العراق) وأوفرها أموالا وأكثرها نفعا وهي على غلوة من الفرات ومنها إلى بغداد ثلاث مراحل خفاف (راجع نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للشريف الإدريسي: ج٢، ص٦٦٨).

(٢) والسيرجان في ذلك العصر: أعظم مدن كرمان من مدن إيران وينزلها العمال والولاة وبها الدواوين وعليها سور تراب حصين وبها أسواق كثيرة عامرة بالناس وبها مياسير ذوو أموال كثيرة وأحوال حسنة وفي أهلها عفة وخير ظاهر... (راجع نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للشريف الإدريسي: ج١، ص٤٣٣).

(٣) الحائري نسبة إلى الحائر وهو موضع قبر الحسين بن علي صلوات الله وسلامة عليه (راجع معجم البلدان للحموي: ج٢، ص٢٠٨).

(٤) عمدة الطالب لابن عنبة: ص٢١٦.

وقال أبو نصر البخاري: «كل من انتسب إلى محمد بن موسى[1] من غير ولده إبراهيم بن محمد فهو دعي كذاب»[2].

ولكن الشيخ علي النمازي الشاهرودي يذكر للسيد إبراهيم أخوة حيث يقول: «إبراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن الإمام موسى الكاظم (صلوات الله عليه): الضرير الكوفي المتوفى بالحائر الحسيني، المدفون في زاوية رواق مولانا الحسين (صلوات الله عليه). له ضريح يزوره الناس. وهو أول من جاور الحائر من الأشراف. وكان عالما عابدا زاهدا. وإخوته: جعفر، وعبد الله، ومحمد الزاهد النسابة، وأحمد. ثم أعقب إبراهيم المجاب من ثلاثة بقصر ابن هبيرة، وعلي بالسيرجان من كرمان، ومحمد الخابوري[3] والد أحمد والحسن

(١) وهو والد السيد إبراهيم المجاب.

(٢) سر السلسلة العلوية ـ أبي نصر البخاري ـ: ص٤٤.

(٣) الظاهر ان لقب الخابوري إما هو تصحيف للحائري وإما هو وهم من المؤلف لان محمد ابن إبراهيم المجاب مشهور ومعروف في كتب النسب والتراجم بلقب الحائري وليس الخابوري.

والحسين ولهم ذيل في الخابور[1]»[2].

(١) الخابور اسم لنهر كبير بين راس عين والفرات من ارض الجزيرة وعليه ولاية واسعة وبلدان جمة غلب عليها اسمه فنسبت إليه (معجم البلدان للحموي: ج٢، ص٣٣٤).

وقيل: ان الخابور مدينة لطيفة على شاطئ الفرات ولها بساتين وحدائق وكثير فواكه (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للشريف الإدريسي: ج٢، ص٦٥٧).

وقوله لهم ذيل في الخابور بمعنى لهم امتداد نسبي في منطقة الخابور.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث ـ الشيخ علي النمازي الشاهرودي ـ: ج١، ص١٨٦.

# ألقابه وأوصافه

لقب السيد إبراهيم المجاب رحمه الله بعدة ألقاب سنتعرض لها على قلتها والتي جاء ذكرها على لسان من ترجم له او من ذكره من باب الاستطراد وهذه الألقاب التي وقعت تحت أيدينا هي:

**أولا**: لقب سلام الله عليه بلقب المجاب، أو المجاب برد السلام، وهو الأشهر من بين ألقابه:

ولقب سلام الله عليه بهذا اللقب بعدما قصد كربلاء للسكن فيها وقيل للزيارة فما ان توجه نحو القبر الشريف للإمام الحسين سلام الله عليه وقال السلام عليك يا أبتاه، وفي رواية أخرى قال السلام عليك يا جداه، سمع الجواب من القبر الشريف وعليك السلام يا ولدي[1].

---

(1) تاريخ مرقد الحسين والعباس للسيد سلمان آل طعمة: ص١٤٧.

قال العلامة الاميني: «أما سبب تلقيب إبراهيم بالمجاب فهو ما يقال إنه سلم على الحسين عليه السلام فأجيب من القبر والله أعلم بصحة ذلك»[١].

وقال ابن زهرة نقيب حلب في كتابه غاية الاختصار: «سمي بالمجاب برد السلام وذلك لأنه دخل إلى حضرة أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام فقال: السلام عليك يا أبي فسمع صوت وعليك السلام يا ولدي»[٢].

وذكر السيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني الذي كان حيا سنة ١٠٨٨هجري في كتاب (تحفة الأزهار) سببا آخر لتسميته بالمجاب حيث قال: «والسبب في تلقيبه بالمجاب قيل انه قصد زائرا قبر جده أمير المؤمنين عليه السلام، فأجابه الإمام من الضريح، ويقال لولده: آل الحائر»[٣].

---

(١) أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين ج ٢ ص ٢٢٤.

(٢) غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار للسيد تاج الدين بن محمد بن حمزة ابن زهرة الحسيني: ص٨٩، طبع في النجف.

(٣) نقلا عن الفوائد الرجالية السيد بحر العلوم: ج١، ص٤٣٨، هامش رقم١، تحقيق وتعليق محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم، وكتاب تحفة الأزهار مخطوط.

والذي يظهر من هذا الرأي إن السيد إبراهيم المجاب كان قاصدا زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وخاطبه بالسلام وسمع الجواب من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وذلك لان لقب أمير المؤمنين لا يطلق إلا على علي بن أبي طالب عليه السلام.

ومهما يكن فان إجابة السلام إنما حصلت من إمام معصوم، وان كان يمكن الجمع بين الرأيين بأنه سلام الله عليه قد سمع الجواب من الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ومن الإمام الحسين عليه السلام في حادثتين منفصلتين، وان كانت حادثة سماع الجواب من قبر الإمام الحسين له اشهر، والله العالم بحقائق الأمور.

وفي هذه المناسبة قال احد أولاده:

من أين للناس مثل جدي ... موسى أو ابنه المجاب
إذ خاطب السبط وهو رمس ... جاوبه أكرم الجواب [1]

---

(١) راجع تذكرة الأنساب لأحمد بن محمد بن مهنا بن علي بن مهنا النسابة: ص١١٢ (مخطوط) ونسخته في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام بمدينة مشهد (نقلا عن كتاب تاريخ مرقد الحسين والعباس للسيد سلمان هادي آل طعمة: ص١٤٧، هامش رقم١).

وربما يكون سبب تسميته بالسيد إبراهيم المجاب هو انه كان مستجاب الدعوة ولعل كثرة استجابة دعائه وقبول مسألته كانت سببا لاشتهاره بهذا اللقب.

وسواء انه عليه السلام قد سمع الجواب من جده أمير المؤمنين عليه السلام أو من جده الإمام الحسين عليه السلام أو كانت دعوته لا ترد فان كل ذلك يكشف عن عظيم قدره وجليل منزلته وعلو شأنه بحيث كشف له الحجاب فسمع من جده الجواب.

**ثانيا**: ولقب السيد إبراهيم المجاب بلقب ثان وهو صاحب الصندوق.

قال السيد محسن الأمين في كتابه أعيان الشيعة عند ذكر من سمي بإبراهيم من آل أبي طالب: «إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن موسى الكاظم عليه السلام المدفون بمشهد الحسين عليه السلام صاحب الصندوق»[(١)].

ولقب صاحب الصندوق ربما يكون منشؤه ناتجا من عدة أمور محتملة منها:

---

(١) أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين: ج٢، ص٢٣٠.

**أ:** لعل هذا اللقب جاءه بسبب ان قبره الوحيد من بين القبور الموجودة في الحرم الحسيني الشريف باستثناء قبور الشهداء وقبر حبيب بن مظاهر منهم، عليه صندوق ظاهر يزار من قبل زوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وهذه ميزة وخصوصية ليست لغيره من المدفونين داخل الحرم الشريف، مع ملاحظة ان عدد المدفونين هناك كبير جدا يشمل علماء كبار من أمثال الشريفين الرضي والمرتضى رحمهما الله، وملوكا من آل بويه والسلاجقة وغيرهم من أعيان المجتمع وتجاره ورموزه قديما وحديثا، ولكن واحدا من هؤلاء لم يحظ بمثل ما حظي به السيد إبراهيم المجاب سلام الله عليه، وذلك لخصوصية اختصه الله سبحانه وتعالى بها لا يعلم سرها إلا هو سبحانه والإمام الحسين عليه السلام.

**ب:** ولعله سلام الله عليه سمي بصاحب الصندوق تمييزا له ولقبره عن قبر شخص اخرمن أولاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام اسمه إبراهيم أيضا و في بعض الروايات التاريخية إن إبراهيم ابن موسى بن جعفر هذا كان يسمى بإبراهيم المجاب أيضا ويسمى بإبراهيم الأصغر، والذي دفن خلف ظهر الحسين بستة اذرع وليس

على قبره صندوق[1]، وهو جد الشريف الرضي والمرتضى وهو صاحب أبي السرايا وقيل ان صاحب أبي السرايا هو أخوه الأكبر المسمى بإبراهيم الأكبر، فلرفع الاشتراك والخلط فيما بينهما سمي السيد إبراهيم المجاب بن السيد محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر بصاحب الصندوق.

ج: وربما جاءت تسميته بصاحب الصندوق لأنه كان يمسك بمصالح المرقد وأوقافه على اعتبار انه وكما سيأتي أول من سكن كربلاء من السادة العلويين، وان كان لا يوجد عندنا نص صريح عن كونه عليه السلام كان راعيا لمصالح الحرم وشؤونه الوقفية إلا إننا يمكن أن نفهم ذلك من بعض الإشارات الموجودة في النصوص التاريخية فقد روي إن أولاد

---

(١) إن إبراهيم الأصغر ابن الإمام الكاظم هو الملقب بالمرتضى وهو المعقب المكثر جد المرتضى والرضي وجد الأشراف الموسوية معه جماعة من أولاده في سردابين متصلين خلف الضريح المقدس كانت قبورهم ظاهرة ولما عمر المشهد التعمير الأخير محيت آثارها. (أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين: ج٢، ص٢٣٠).

السيد إبراهيم بن محمد العابد كانت تولية تلك التربة المقدسة بأيدهم، ولم يدفن أحد هناك إلا بإجازة منهم[1]، مما يعني انهم كانوا يمتازون بسيطرة ومركزية على الحرم الشريف وما حوله من الأراضي حتى وصلت سيطرتهم ان لم يكن يسمح لأحد بالدفن في تلك الأراضي إلا بإجازة منهم.

**ثالثا:** ولقب السيد إبراهيم بن محمد العابد بن موسى بن جعفر عليه السلام بالضرير والكوفي:

قال عنه النسابة احمد بن علي بن الحسين الحسني: «وأما إبراهيم الضرير بن محمد بن موسى الكاظم عليه السلام فهو المعروف بالمجاب وقبره بمشهد الحسين معروف مشهور»[2].

وقال السيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني في (تحفة الأزهار) المخطوط: «محمد العابد خلف ابنين: تاج الدين أبا محمد إبراهيم الضرير ـ يعرف بالمجاب ـ وأبا جعفر محمد الزاهد».

---

(١) الغدير للعلامة الأميني: ج ٤، ص٢١١.

(٢) أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين: ج٢، ص٢٢٤.

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي: «إبراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن الإمام موسى الكاظم (صلوات الله عليه): الضرير الكوفي ...»[1].

وسبب تسميته بالكوفي هو انه عليه السلام كان يسكن الكوفة ثم جاور الحائر مع ولده فمات بها، وأما وصفهم لإبراهيم المجاب بالضرير فواضح وذلك لأنه عليه السلام كان فاقدا لبصره امتحانا من الله واختبارا.

**رابعا**: ووصف السيد إبراهيم المجاب عليه السلام بالعلم والعبادة والزهد والورع:

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي: «إبراهيم المجاب ... ابن محمد العابد ابن الإمام موسى الكاظم (صلوات الله عليه) الضرير الكوفي ... المدفون في زاوية رواق مولانا الحسين (صلوات الله عليه) له ضريح يزوره الناس، وهو أول من جاور الحائر من الأشراف. وكان

---

(١) مستدركات علم رجال الحديث ـ الشيخ علي النمازي الشاهرودي ـ: ج١، ص١٨٦.

عالما عابدا زاهدا ...»[1].

هذا ما وقع بين أيدينا من الألقاب و الأوصاف التي قيلت فيه رحمه الله تعالى.

(١) مستدركات علم رجال الحديث ـ الشيخ علي النمازي الشاهرودي ـ: ج١، ص١٨٦.

## مجيؤه إلى كربلاء المقدسة

يوجد شبه إجماع من قبل أهل السيرة والتاريخ الذين ترجموا لحياة السيد إبراهيم المجاب من إن السيد إبراهيم عليه السلام هو أول من سكن أرض كربلاء من السادة العلويين.

فقد جاء في أعيان الشيعة: «إبراهيم المجاب بن محمد العابد ابن الإمام موسى الكاظم انه أول من سكن الحائر من الموسوية كان ضريرا يسكن الكوفة ثم سكن الحائر»[١].

وقيل ان وقت مجيئه إلى كربلاء كان سنة ٢٤٧ للهجرة[٢] بعد

---

(١) أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين: ج٢، ص٢٣٠.

(٢) بغية النبلاء في تاريخ كربلاء للسيد عبد الحسين الكليدار آل طعمة: ص١٢٩.

هلاك المتوكل العباسي لعنه الله[1] الذي هدم البناء الذي كان على قبر الحسين عليه السلام وأجرى عليه الماء وحرث الأرض وزرعها لإخفاء القبر الشريف عن زائريه ومحبيه، وكذلك وضع العيون والجواسيس وقطعاً من العسكر تحرس تلك المنطقة ليلا ونهارا وأمروا من قبله بالقبض على كل من يحاول زيارة القبر الحسيني أو حتى الاقتراب من تلك المنطقة الطاهرة، وقد أذاق المتوكل عليه اللعنة العلويين ألوان العذاب والاضطهاد والتنكيل ولاحقهم في كل بقعة يمكن أن يصل إليها سلطانه الغاشم، ثم جاء المنتصر العباسي للحكم بعد أبيه المتوكل وسمح للناس بزيارة قبر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وقبر الإمام الحسين عليه السلام وأمّن العلويين، فقصد السيد إبراهيم المجاب إلى مدينة كربلاء واستقر فيها وسكن الحائر هو وأولاده واستمر قسم من ذريته باتخاذ كربلاء موطنا لهم إلى يوم الناس هذا.

---

(١) ذهب إلى ذلك كل من السيد أبو الفضل محمد الكاظم بن أبي الفتوح الحسيني في كتابه النفحات العنبرية في انساب آل خير البرية (نقلا عن كتاب بغية النبلاء في تاريخ كربلاء للسيد عبد الحسين الكليدار آل طعمة: ص١٢٨، هامش رقم١).

قال محمد صادق محمد الكرباسي: «ولما استقر الحكم للمنتصر في نفس السنة وبلغ مسامع الأشناني توجه من ساعته إلى كربلاء ومعه جماعة من الطالبيين والشيعة فلما وصلوا كربلاء أعادوا للقبر معالمه القديمة»[1].

وقال المحدث النوري: «كان برفقة الاشتاني[2] إبراهيم بن محمد العابد ابن الإمام موسى بن جعفر المعروف بسيد إبراهيم المجاب أو إبراهيم الضرير الكوفي فسكن بها وتزوج من بني أسد المجاورة»[3].

---

(١) دائرة المعارف الحسينية تاريخ المراقد الجزء الأول: ص٢٨٥.

(٢) الاشتاني هو نفسه الأشناني الذي مر ذكره في ص٦ هامش رقم ٥.

(٣) دائرة المعارف الحسينية تاريخ المراقد الجزء الأول هامش رقم ٨ نقلا عن كتاب (شهر حسين) باللغة الفارسية.

## وفاته عليه السلام ومدفنه

لا يعرف بالتحديد الزمن الدقيق لوفاة السيد إبراهيم المجاب عليه السلام إلا أننا إذا لاحظنا زمن مجيئه إلى كربلاء سنة ٢٤٧ للهجرة نعرف بأنه عليه السلام كان على قيد الحياة إلى تلك السنة المذكورة، ومن المتيقن أيضا انه بقي بعد هذه السنة مدة من الزمن بحيث استقر في كربلاء واعتبر انه مستوطنا لها بحيث عده الباحثون والمؤرخون بأنه أول من سكن كربلاء المقدسة من العلويين، وبهذه المدة من الاستيطان التي لا نعرف بالضبط كم هي ولد للسيد إبراهيم المجاب ولده محمد والذي عرف بعد ذلك بلقب الحائري[1].

---

(١) عاش محمد الحائري في كربلاء وتناسل بها، واستمر هذا اللقب يطلق على أولاده آل الحائري.

ولما توفي عليه السلام دفن بمقربة مما يلي رأس الإمام الحسين عليه السلام في الزاوية الشمالية الغربية من الضريح المقدس فاتخذ بنوه تربته مدفنا لهم وكانت تولية تلك التربة المقدسة بأيدهم وما كان يدفن فيها أي أحد إلا بإجازة منهم.

وبقي قبر السيد إبراهيم المجاب في الصحن الحسيني الشريف إلى سنة ١٢١٧ للهجرة حيث وصف الرحالة أبو طالب خان[1] مدينة كربلاء ووصف أحداث غزو الوهابيين لمدينة كربلاء فأورد ما حل بالعتبتين عند الغزو، كما انه قدم وصفا دقيقا لحرم الإمام الحسين عليه السلام وقد جاء في بعض وصفه: «وفي وسط الصحن مقام إبراهيم المجاب» مما يدل على ان مرقد إبراهيم المجاب عليه السلام لم يكن ضمن

---

(١) هو ابن حاجي محمد بك خان الأصفهاني هو تركي الأصل ولد في لكهنو عام ١١٦٦ للهجرة قام برحلته عام ١٢١٤ للهجرة إلى أوربا واسيا وبقي في رحلته حتى عام ١٢١٧ للهجرة ووصف رحلته بعد عودته إلى كلكته عام ١٢١٨، وقد توفي عام ١٢٢١، ترجم رحلته هذه من الفرنسية إلى العربية مصطفى جواد وسماها برحلة أبي طالب خان.

الرواق الحسيني حتى ذلك الحين[1].

وفي نحو سنة ١٢١٨ للهجرة قام السيد علي الطباطبائي تنفيذا لوصية أوصاه بها السيد محمد مهدي الشهرستاني[2] المتوفى سنة ١٢١٦ للهجرة بوصل الرواق الغربي بالرواق الشمالي ليصبح مجمل الرواق مفتوحا على بعضه ويدور حول الروضة الحسينية وبذلك وقع مرقد السيد إبراهيم المجاب داخل الرواق في الزاوية الشمالية الغربية للمرقد كما هو الآن بعدما كان في الصحن الشريف[3].

---

(١) دائرة المراقد الحسينية لمحمد صادق محمد الكرباسي الجزء الثاني ص١٢٠ـ١٢١.

(٢) هو السيد الأجل العالم الرباني محمد مهدي الشهرستاني المجاور للمشهد الحسيني على مشرفه السلام يروي عن صاحب الحدائق ويروي عنه صاحب المستند توفي سنة ١٢١٦ وهو الذي صلى على جنازة العلامة الطباطبائي بحر العلوم ﷺ (الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي: ج٢، ص٣٧٤) وهو الذي اللحق المسجد الذي بظهر الحسين إلى ضمن الحرم الشريف وكان عازما على اللحاق رواق السيد إبراهيم المجاب وفتحه على المسجد ولكن الأجل لم يمهله، فأوصى بذلك إلى السيد علي الطباطبائي.

(٣) نفس المصدر السابق: ص١٢٢.

على ان جملة من الباحثين يذهبون إلى ان إلحاق قبر السيد إبراهيم المجاب كان قبل هذه الفترة التي تحدث عنها الرحالة أبو طالب خان وغيره ، ومنهم الدكتور رؤوف محمد علي الأنصاري حيث يقول: «والعمارة الخامسة للمرقد الشريف[1] هي التي شيدها عضد الدولة البويهي ما بين سنتي ٣٦٩ ـ ٣٧١ للهجرة (٩٨٠ ـ٩٨٢ للميلاد) حيث جدد عمارة المرقد وصارت تعلوه قبة مرتفعة من الطابوق (الآجر) والجص، وشيد الأروقة من حوله وكان هناك باب في كل جانب من جوانب البناء، وقد زين المرقد من الداخل بخشب الصاج الأحمر، وأحاطه بصحن واسع يحيطه سور عال وكان يوجد لهذا السور أربعة أبواب واحد منها في كل جانب من جوانبه، وكذلك قام عمران بن شاهين أمير البطائح في جنوب العراق في عهد عضد الدولة ببناء المسجد والرواق الملحق بالحضرة والذي يقع في الجانب الغربي من الحرم الذي سمي باسمه ويعرف اليوم برواق السيد إبراهيم المجاب»[2].

---

(١) يقصد بالمرقد هنا مرقد الإمام الحسين عليه السلام وليس مرقد السيد إبراهيم المجاب.

(٢) عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية للدكتور والمهندس المعماري رؤوف ←

وقال العلامة المجلسي بعد ان ذكر قصة عمران بن شاهين: «...وبنى الرواق المعروف برواق عمران في المشهدين الشريفين الغروي والحائري[1] على مشرفهما السلام»[2].

وقال السيد محمد صادق بحر العلوم: «إن رواق ابن شاهين في الجانب الغربي من الحائر الشريف المعروف اليوم برواق السيد إبراهيم المجاب وبنى بجنبه مسجد سمي باسمه ذكره ابن بطوطة في رحلته وكان هذا المسجد موجودا إلى أيام الصفويين فاستثنوا بدمج المسجد في الصحن فادمج في الصحن وبقي من المسجد أثره حتى اليوم وهو محل خزن مفروشات الروضة الحسينية خلف الإيوان المعروف

---

←

محمد علي الأنصاري: ص١٢٣. وراجع موسوعة العتبات المقدسة قسم كربلاء لجعفر الخياط: ص٢٦٠. ودائرة المعارف الإسلامية: ج٤، ص٦٣٧.

(١) يقصد بالمشهد الغروي هو مشهد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام نسبة إلى الغري، ويقصد بالحائري مشهد الإمام الحسين الشهيد عليه السلام.

(٢) راجع بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ج٤٢، ص٣٢٠.

بالإيوان الناصري وتم ذلك البناء أي بناء الرواق والمسجد المعروف برواق مسجد ابن شاهين في سنة ٣٦٧ للهجرة»[1].

وعلى أي حال فإلحاق قبر السيد إبراهيم المجاب بالحرم الحسيني فيه دلالة أخرى على عظيم قدره ورفعة منزلته وان له خصوصية وامتيازا على كل من دفنوا في الحرم المقدس، حتى صار الزائر لقبر الحسين عليه السلام لا يخرج من الحرم الشريف إلا بعد زيارة السيد إبراهيم المجاب عليه الرحمة والرضوان، فهو مشارك للشهداء عليهم السلام في الزيارة وظهور القبر وطواف الطائفين على قبره، فسلام عليه يوم ولد ويوم مات واستشهد ويوم يبعث حيا.

---

(١) سلاسل الذهب للسيد محمد صادق بحر العلوم، مخطوط في عدة أجزاء (نقلا عن كتاب تراث كربلاء لسلمان هادي آل طعمة: ص٣٩).

# فهرس